

مصطفى العماري

كان مصحح في جريدة "التحرير" بالدار البيضاء .
دخل الى الجزائر في آخر سنة 63 وذهب الى المركز العسكري الذي كان تحت تصرف الاخوان هناك . وكانت تصرفاته في المعسكر تصرفات سيئة ، علما أن مهمته كانت مقتصرة على التكوين السياسي . ومن العناصر التي كان يقوم بالتشويش عليها ، الشهيد بوزيان . وبعد ذلك جاء الأخ النعمي و ابراهيم كمال الى وهران ، وبقي العماري هناك في المعسكر ، وقام بالتفريق والتشويش بين السوسيين والريفيين . وصار يجمع حوله بعض الأفراد . وعندما عجز ابراهيم كمال عن مواجهته ، غادر المعسكر . وبقي العماري حتى جاء حمدون الى المعسكر ، فاخترق أسطورة جديدة تتعلق بافتياله . واتهم المحجوب الحمري بأنه يرفع تقارير عن المعسكر الى النعمي . فقام العماري باستنطاقه حتى مات تحت التعذيب الذي أشرف عليه المسمى الجيلالي (المسمى شعبان بوهران) والذي يوجد الآن بالمغرب ويتمتع بامتيازات ...

وبسبب هذه الحادثة غادر العماري المعسكر وجاء الى العاصمة . وبقي مستترا في عمله التشويشي بمعاونة الصياد وكمال وعلى الهواي والعراقي ورمضان (1) .
استقر في سوريا ثم يوفسلايا الى أن ظهر الميد في العفل ، وهنا تسلل مرة أخرى الى وسط المناضلين ، فمارس نفس الأسلوب الذي عرف به من قبل . وله نصيب كبير في فشل عملية 3 مارس 1973 .

ملاحظة : كان العماري هذا من جملة المناضلين الذين تدربوا بمعسكر الزيداني واسمه آنذاك "الشابي" . ويقول مناضل عرفه جيدا أنه انسان غير مستقر وطموح يتلاعب بالمسؤولية ولا تفتته أي فرصة لابرار شخصيته وتفوقه على الآخرين . ولا تفتته فرصة أيضا لادخال الشكوك وسط المناضلين ...

(1) رمضان هذا كانت له رتبة ليوتنان في الجيش . دخل الجزائر سنة 63 وكان يشرف على تدريب المناضلين في المعسكر بالصحراء . ثم غادر الجزائر حيث ذهب الى فرنسا .

الميد أحمد بن البشير الفكيكي

— اتصل بالمقاومة سنة 55 بواسطة ملال • وكان يعرف باسم "ابن تايو" •

— كان يملك سيارة نقل بدون رخصة بمدينة وجدة •

— لم يكن له أي دور في جيش التحرير ، وكانت دوافع ارتباطه بالمقاومة دوافع قبلية •

— بمناسبة زيارة الحسن لوجدة وضع الميد عددا من المنازل رهن إشارة بعض الوزراء •

والشخصيات الأخرى ، ثم اتصل بالفقيه الفكيكي من أجل استغلال فرصة وجود الوزراء لغرض تصفيتهم • وعلى اثر ذلك رشحه الفقيه الفكيكي داخل التنظيم •

لكنه ما لبث أن توطد داخل التنظيم حتى اتضح أمره لدى المناضلين •

— تركيز جميع الامكانيات المادية بين يديه (تصرف بانفراد في قدر 148 مليون ف

بدون محاسبة) •

— الانفراد بالمسؤولية : ابعاد بعض المناضلين عند أخذ القرارات التنظيمية من جهة •

والتشويش عليهم من جهة أخرى ، وارشاء البعض الآخر مستغلا نقاط ضعف الشباب على الخصوص •

— التفرقة القبلية : وضع الفكيكيين في مراكز التنظيم الحساسة (المراسلات مع الداخل

التنظيمات في الداخل ، محاولة بث العمالي على رأس الاذاعة (٠٠٠) • محاولة عزل الملايين

والريفيين عن التنظيم بدعوى أنه يوجد تحت قبضة السوسيين • وفي هذا الاطار شارك في

محاولة خلق حزب جديد يضم الفكيكيين والريفيين ، ونظم "مؤتمرا تأسيسيا" بالجزائر ،

حضره البشير الفكيكي •

— بعد 3 مارس قام بتنظيم عملية تفجير القنابل بوجدة والناصور ، ضاربا بعرض

الحائط قرارات عدم مس المناطق المجاورة للحدود •

— كان الشهيد محمود والشهيد بوزيان قد حررا تقارير في شأن الميد وتصرفاته •

لكن لم تصل هذه التقارير الى التنظيم • كما حرر الحسين الخضار تقريرا مماثلا حول الميد •

وسبق لسعيد بونعيلات أثناء زيارة الى فرنسا أن صرح للاخوان هناك أن الميد لا يصلح

للعمل وأنه لا يمكنه العمل مع هذا الشخص •

البشير الفكيكي

- كان عضو في حزب الشورى وشارك في المقاومة ، ولكن ثبتت عليه الخيانة وحكمت عليه قيادة المقاومة بالاعدام ، ولكن أجل هذا الحكم نظرا لصغر سنه .
- بعد الاستقلال ذهب الى القاهرة لمتابعة دراسته ، وكان مستوى معيشته مرتفعا جدا . ثم ذهب الى لندن حيث كون علاقة مع فاطمة الزهرة زوجة السفير آنذاك ، وادعي أنه يتوصل بمنحة من عندها .
- في سنة 1961 شارك مع باهي وعمر المسطوي وسباطة والباعمراني وعبد الفتاح السوسي وعلى السوسي وحמיד برادة ، في محاولة تكوين مركز للشباب .
- انتقل الى العمل في الكتابة العامة . وكان المهدي آنذاك يبحث بتقارير مهمة من الخارج ، غير أن تلك التقارير اختفت . وأثناء البحث عنها ثبتت مسؤولية البشير عن اختفائها .
- في سنة 1962 اختطف البوليس المناضل الحريني . وبعد ذلك أخبر البشير أن الحريني موجود رهن الاعتقال واقترح اخراجه بطريقة سرية وبموافقة الدليمي حسب زعمه . وأخرج الحريني فعلا وزار عائلته ثم اقترح عليه البشير مساعدته للخروج من المغرب عن طريق طنجة . وهنا اختفى الحريني بصفة نهائية . وعلى اثر ذلك صرح البشير أن اللقاء لم يتم بينهما في طنجة وأنه ربما ألقى عليه القبض كمن جديد . وثبتت هذه العملية الغامضة تواطى البشير مع البوليس السري المغربي .
- في وقت كانت الكتابة العامة تجتاز أزمة مادية أقضها البشير مليوني فرنك ، بينما لم يعرف له أي مورد .
- اعتقل سنة 1963 وانتهت محاكمته بالبراءة وبدون أن يتلقى أي تعذيب في السجن .
- بعد ذلك خرج الى لندن وكان يتمتع بمنحة قدرها 200 000 ف .
- بعد مارس 1965 قامت الدعاية على أن البشير شارك في تنظيم حوادث الدار البيضاء . ولهذا كلف من طرف الجماعة التي أخذت القيادة بالجزائر بتأسيس حزب من الشباب ، وتوصل بعدد من الملايين لتغطية مصاريفه .
- وأثناء اقامته بفرنسا كان يتميز في الوسط الطلابي بعدم الاستقرار في الرأي وانتقل بين الجماعات .